



بيان  
السفير حسام الدين آلا  
المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية  
لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف

الدورة الحادية والسبعين للجنة التنفيذية  
لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

النقاش العام

جنيف 2020/10/6

السيد الرئيس،  
السيد المفوض السامي،

تتعدّد الدورة الحالية للجنة التنفيذية في ظلّ جائحة كوفيد19 التي تستمر في وضع دولنا بمواجهة تحديات جدية لحماية مواطنيها وتوفير الرعاية الصحية لهم وللتخفيف من وطأة التبعات الإقتصادية والإجتماعية للجائحة. وعلى الرغم من الوعود بتعزيز التضامن والتعاون الدولي في التصدي الجماعي لهذا الخطر المشترك، فإن الإستجابة الدولية بقيت قاصرة عن الوعود والآمال. لم توقف مناشدات الأمين العام للأمم المتحدة الحروب، كما أشار المفوض السامي في بيانه يوم أمس، ولم تلق مناشدات الأمين العام والمفوض السامي لحقوق الإنسان لرفع أو تعليق الإجراءات القسرية الأحادية لمساعدة الدول المستهدفة على التعامل بفعالية مع جائحة كوفيد19 الإستجابة المطلوبة من الدول المعنية. واستمرت الإعتبارات الإنسانية محكومة بالأولويات السياسية والمعايير المزدوجة. ومع استمرار السياسات والعوامل المؤدية للنزوح القسري في العديد من مناطق العالم، فإن معالجة الأسباب الجذرية للنزوح القسري تبقى المدخل الصحيح للإستجابة للمعاناة الإنسانية للمهجرين قسراً ولإتاحة الظروف المناسبة لعودتهم إلى بلدانهم ومناطقهم الأصلية. ففي منطقتنا، لا يزال الإحتلال الإسرائيلي المسبب الرئيسي لمأساة النزوح القسري لنصف مليون سوري من الجولان السوري المحتل ولملايين اللاجئين الفلسطينيين المحرومين من حقهم بالعودة إلى وطنهم تنفيذاً للقرارات الدولية ذات الصلة. وعلى التوازي تشكل أعمال العدوان والإحتلال الأجنبي والإرهاب الموجه من الخارج والإجراءات القسرية الأحادية عوامل أساسية للأزمات الإنسانية التي تشهدها المنطقة. ففي الجمهورية العربية السورية تشكل حرب الإرهاب التكفيري المدعوم من الخارج وحرب الإرهاب الإقتصادي المتمثل بالإجراءات القسرية الأحادية التي تطال الإحتياجات الأساسية للسوريين، عوامل رئيسية للمعاناة الإنسانية وللنزوح القسري للسوريين، وهي عوامل لن يساهم استمرار تجاهلها بإنهاء تلك المعاناة أو في تسهيل عودة المهجرين. فالظروف الإقتصادية والمعيشية، التي لمسها المفوض السامي خلال زيارته الأخيرة إلى سوريا والتي أشار إليها في بيانه يوم أمس، هي نتاج العوامل المذكورة والتي فاقم من تأثيرها جائحة كوفيد19 وتشديد الإجراءات القسرية الأحادية التي تطال الإقتصاد السوري وقطاعاته الحيوية وتساهم في حرمان المواطن السوري من احتياجاته الأساسية، بما فيها الغذاء والدواء والتجهيزات الطبية والوقود، وفي عرقلة جهود الحكومة لتسهيل عودة المهجرين. ويؤسفنا أن الإستجابة الدولية للأوضاع الإنسانية خلال طوارئ الصحة العالمية التي مر بها العالم لا تزال بعيدة عن المبادئ التي أرساها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 182/46، وهي مبادئ من شأنها أن تكفل النأي بالإستجابة الدولية عن التسييس

والضغوط الممارسة على الوكالات الإنسانية لخدمة سياسات ومصالح وطنية وإقليمية ضيقة.

**السيد الرئيس،**

إن دعم تهيئة الظروف في البلدان الأصلية بما يكفل عودة اللاجئين بأمان وكرامة هو أحد الأهداف التي تبناها الميثاق العالمي للاجئين، ومن شأن الإلتزام بتنفيذ هذا التعهد الإسهام في تنفيذ حل العودة الطوعية بشكل إيجابي بإعتباره الحل المفضل والأكثر واقعية. وفي هذا السياق، تستمر الحكومة السورية، منذ نجاحها في إعادة الأمن والاستقرار إلى غالبية المناطق السورية بعد تحريرها من الإرهاب، في العمل على إعادة الحياة الطبيعية وتأهيل البنى التحتية وعودة المؤسسات الخدمية إلى تلك المناطق، وفي اعتماد تدابير قانونية وإدارية لتسهيل عودة المهجرين وتوفير احتياجاتهم الأساسية. وحتى تاريخه أدت الجهود المذكورة لعودة أكثر من مليوني مهجر من داخل سوريا وخارجها إلى مناطقهم. ومن المؤسف أن جهود الحكومة لا تزال تصطدم بأجندات سياسية تتلاعب بالمعاناة الإنسانية للسوريين، وبممارسات تهدد سيادة سورية ووحدة أراضيها، وبمواقف من دول وأطراف دولية تسعى لتسييس الإستجابة الإنسانية من خلال مؤتمرات تعقد بغياب الحكومة السورية، وتسعى لتبرير فرض الإجراءات القسرية الأحادية، و تضع شروطاً وذرائع أمام عودة المهجرين السوريين. تشكر سوريا مفوضية اللاجئين على الدعم والمساعدة التي قدمتها خلال الفترة الماضية، وتحثها على القيام بدور أكثر نشاطاً في دعم جهود العودة الطوعية للمهجرين السوريين إلى وطنهم وفي المساهمة بتذليل العقبات التي تعترض تحقيق هذا الهدف، عبر حشد المزيد من الموارد المالية، والعمل مع البلدان المعنية لرفع الإجراءات القسرية الأحادية، والنأي بقضية عودة اللاجئين عن المشروعية وعن الأجندات السياسية التي تعرقل عودتهم وتساهم في إطالة أمد معاناتهم الإنسانية.